Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (12) : 30 Mar 2021
P: 115 - 133

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (12) : 30 مارس 2021 م
ص: 115 - 133

Programs for developing critical thinking skills in public education schools in Singapore and Australia and the possibility of benefiting from them in the Kingdom of Saudi Arabia: A comparative Study

Raneem Hamid Alharbi
College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The study aimed to identify methods for developing critical thinking skills programs in public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of Singapore and Australia, and the researcher followed the descriptive and comparative approach through George Periday's approach to comparative education, according to its steps: description, interpretation, Juxtaposition, and comparison The study sample consisted of documents, reports, and previous studies of the ministries of education of the countries of comparison and the Kingdom of Saudi Arabia. The study reached a set of results, the most important of which are: that there are similarities and differences in the methods of developing critical thinking programs between the Kingdom and the countries of study, and it recommended the need to develop mechanisms Developmental programs for critical thinking, and their use in the educational process, such as the interest in including books and courses on critical thinking strategies.

Keywords: Critical Thinking, Critical Thinking Programs, Thinking Skills.

برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولتي سنغافورة واستراليا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة

رنيم حامد الحربي
كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق تطوير برامج مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولتي سنغافورة واستراليا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن من خلال مدخل جورج بيريداي في التربية المقارنة، وفق خطواته: الوصف، والتفسير، والمقابلة، والمقارنة، وتكونت عينة الدراسة من الوثائق، والتقارير، والدراسات السابقة لوزارات التربية والتعليم التابعة لدولتي المقارنة والمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أوجه تشابه واختلاف في طرق تطوير برامج التفكير الناقد بين المملكة ودول الدراسة، وأوصت بضرورة وضع آليات تطويرية لبرامج التفكير الناقد، وتوظيفها في العملية التعليمية، كالاهتمام بشمول الكتب والمقررات على استراتيجيات التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، برامج التفكير الناقد، مهارات التفكير.

مقدمة.

يتميز العصر الذي نعيش فيه بتغيراتٍ في شتى ضروب العلم والمعرفة وتنافس بين الدول في تطبيق طرائق التعليم لتحقيق مستوياتٍ أفضل في كافة المجالات، وفي ظل هذا التنافس تتعاظم الدعوة لوجود آليات جديدة لتطوير أهداف التعليم خاصة فيما يتعلق بنقل المعارف إلى الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات التفكير المختلفة، حيث أن هذه المهارات أصبحت ضرورة في تنمية التفكير وبناء الشخصية المتكاملة للفرد سواء العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو النفس حركية.

إن التطور الكبير في طرائق التعليم واستخدام الاستراتيجيات الحديثة يُعتبر من الخطوات التي تتيح للمعلم المرونة في عملية التعلم، حيث أن هناك استراتيجيات تعليمية كثيرة منها استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم بالنمذجة، واستراتيجية العمل الجماعي، واستراتيجية المناقشة، واستراتيجية التدريس التبادلي، واستراتيجية المشروعات، واستراتيجية حل المشكلات أو التعلم القائم على المشكلات، واستراتيجية التعلم بالاكتشاف، واستراتيجية التدريس الاستقرائي، واستراتيجية الخرائط المفاهيمية، إضافة الى استراتيجية التعلم الذاتي، واستراتيجية (K. W. L) وأخيراً استراتيجية التفكير الناقد (غباين، 2007) وهي محل البحث الحالي.

وقد أصبح من مهام المؤسسات التربوية توظيف آليات التفكير، بالإضافة إلى مواكبة المعلومات والمعارف المتصلة بهذا الجانب، وكذلك توفير الوسائل والإمكانات من أجل تحقيق تطبيق مهارات التفكير الناقد في المدرسة (جيدوري، والنجم، 2019: 122).

وقد أشار جيدوري (2012: 78) الى أن تسارع الأحداث التي شهدتها السنوات العشر الأولى من الألفية الثانية، والمتغيرات التي طرأت على كافة جوانب طرائق التدريس، تُنبئ بفترة زمنية قادمة لا مجال فيها إلاّ للأقوياء علمياً وفكرياً، لأن تطور عمليات التفكير والمهارات المتصلة به وتطبيقاتها أدت إلى تغييرات عميقة وهيكلية في جوانب العمل التربوي التعليمي، وقد جاءت بدافع البحث عن تحقيق معدلات من القدرة التنافسية في مجال العلم والمعرفة، وهذا بطبيعة الحال يتطلب من المدرسة مسايرة تلك الأحداث حتى تستطيعَ توليد وتوظيف عمليات التفكير الناقد بكافة أشكاله ومتطلباته.

لذا ركزت الدول المتقدمة على الاهتمام باستراتيجيات التعلم الحديثة، وأولت اهتماماً ملحوظاً باستراتيجية التفكير الناقد من خلال توظيف آلياته في العملية التعليمية، حيث كانت تجربة سنغافورة عام 1997م، وهو العام الذي عقد فيه المؤتمر الدولي السابع للتفكير في سنغافورة وحضره 2400 ممثل لحوالي 42 دولة من مختلف بقاع العالم، والذي طرح فيه رئيس الوزراء السنغافوري (جوه شوك تونغ) مبادرته لتطوير التعليم في سنغافورة تحت شعار "مدرسة تفكر. . . وطن يتعلم" والذي يعتمد على بلورة استراتيجيات في مجال تعليم التفكير الناقد (تقرير البنك الدولي، 2008)، والجدير بالذكر أن نظام التعليم في سنغافورة يعد من أقوى أنظمة التعليم في العالم والتي حصدت أعلى النتائج في الاختبارات الدولية، وأحرز طلابها الصدارة في حل المشكلات التعاونية واتخاذ القرارات ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد (OECD, 2015).

وفي دولة استراليا الحاصلة على المركز الثاني في مؤشر التنمية البشرية الذي يقيس مستويات الرفاهية والرعاية الاجتماعية والتعليم ومحو الأمية (مؤشر التنمية البشرية، 2016) فقد اعتمدت على تضمين مهارات التفكير الناقد من خلال منهج وزاري معتمد يتم تدريسه عن طريق مشاريع تقودها المنظمات غير الحكومية المتعهدة بعمل شراكات مع المدارس الاسترالية لدعم التعليم العالمي، كالمشاريع التي تقودها الأمم المتحدة، وصندوق الطفل الاسترالي، ومنظمة العفو الدولية، وبرامج الاتصالات العالمية، واستمر تطوير المنهج بعمل أجندة تعمل على ست

مجالات رئيسة لدعم التعليم بالتفكير عام 2017م، جميعها تؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (استراليا، وزارة التعليم والتدريب، 2018).

وقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) -على الرغم من حداثتها- بمجموعةٍ من الرؤى التي تسعى للتركيز على عمليات تطوير المؤسسة التربوية والتعليمية، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية من خلال تحقيق مجتمع حيوي، واقتصادٍ مزدهرٍ ووطنٍ طموح (رؤية المملكة، 2030).

كما جاء تقرير التحول نحو مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية حول التعليم الذي يركز في ثناياه على عمليات التطوير والإصلاح والتجديد في آليات الأداء من خلال توظيف طرق جديدة في التفكير، وزيادة حدة المنافسة عالمياً، وضمان استدامة عملية التنمية التي تعتمد على مبادئ التفكير الناقد، وزيادة أهمية التعليم والتدريب وتطوير العنصر البشري (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2014: 5- 7).

وقد حرصت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على تطوير منهجيات التفكير الناقد لدى الطلاب حين صرح وزير التعليم السابق الدكتور أحمد العيسى عن إعلانه تدشين برنامج (مهارات التفكير الناقد والفلسفة) في التعليم الثانوي (نظام المقررات) ليكون بذلك جزءاً من مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، على أن يكون مقرراً مستقلاً بذاته في القريب العاجل، يساعد الطلاب على التفكير، والمشاركة، وطرح الأسئلة، باعتبارها من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين (مكتب التربية العربي، 1440هـ).

وعلى الرغم من الجهود المذكورة فما زال التعليم في المملكة العربية السعودية بحاجة الى تطوير برامج مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام مستنداً على فلسفةً تربويةً واضحةَ المعالم، تُسهم في تحسينِ الأداء، والتأكيد على وضع معايير وأسس التفكير الناقد ضمن المناهج والمقررات سعياً لتحقيق الأهداف التي تتطلع إليها المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، ولذلك عملت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في الوقت الذي يشهد فيه التعليم في المملكة العربية السعودية حراكاً نوعياً متميزاً بغية الارتقاء بالمنظومة التربوية والتعليمية، كشفت نتائج الطلاب السعوديين المشتركين في الاختبارات الدولية عن مخرجات تعليمية ليست بالمستوى المقبول، فقد أشارت النتائج والدراسات المعلنة من قبل الجمعية الدولية لتقويم الأداء التربوي (IEA) إلى تدني مستوى الأداء لدى الطالب السعودي في اختبار الرياضيات والعلوم الدولي (TIMSS, 2015)، الذي يركز على 1- البعد العلمي والرياضي 2- والبعد الإدراكي والمعرفي (الدليل الارشادي للاختبارات الدولية، 2019: 13-14)، كما احتلت فيه السعودية المركز (46) من أصل (49) دولة في نتائج طلاب الصف الرابع، أما في نتائج الصف الثاني المتوسط فقد احتلت المركز (39) من أصل (39) دولة أي في ذيل القائمة عالمياً، كما أخفق طلاب الصف الرابع أيضاً في اختبار القراءة الدولي (PIRLS, 2016) الذي يهدف الى قياس عمق فهم الطالب من خلال نصين تقدم بلغته الأم، نص يشمل قصة واقعية والآخر نص معلوماتي، وجاءت السعودية ضمن الدول الخمس الأضعف في الاختبار حسب مؤشر تقويم الأداء التربوي (IEA, 2017).

إن هذه النتائج غير المرضية وضعت أكثر من علامة استفهام حول هذا الإخفاق خاصةً وأنه جاء بعد التطوير الشامل للمناهج وسعي الوزارة الجاد نحو تحسين المخرجات، وكان من ضمن الأسباب التي أشارت اليها هيئة التقويم والتدريب (قياس) اشتمال الاختبار على بعض المهارات التي لم توجد في المناهج المحلية لتلك المراحل (الدليل الارشادي للاختبارات الدولية، 2019: 28)، مما دفع الباحثة للبحث عن أسباب تقدم طلاب سنغافورة في نتائج الاختبارات الدولية ومحاولة الكشف عن نوعية المهارات التي يتميزون بها، فوجدَت " حسب افادة منظمة التعاون

الاقتصادي والتنمية " بأنهم الأفضل في مهارات حل المشكلات التعاونية والقدرة على التفاوض والاقناع والبحث والاستقصاء وتحليل واستخلاص وتقويم النتائج (OECD, 2015)، وهي ذاتها مهارات التفكير الناقد التي يهدف إليها منهج التعليم بسنغافورة والذي يعمل على توسيع مدارك الطلاب وإكسابهم مرونة وعمق في الفهم حتى الوصول لمرحلة الوعي الذي يمكنهم من تحقيق الصدارة في منافسات الاختبارات الدولية (جمهورية سنغافورة، وزارة التربية والتعليم، 2019).

كما جاءت تجربة استراليا بدعم تعليم عالي الجودة من خلال الاعتماد على استراتيجية التفكير الناقد بهدف رفع معايير التعليم القومية، وفي ضوء ذلك وضعت الحكومة الاسترالية الأهداف القومية للتعليم في القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية قومية، حيث أجمع وزراء التعليم بالولايات الاسترالية في أبريل عام (1999م) على تركيزهم حول تحسين نتائج تعليم الطلاب وتحسين مخرجات التعليم ليكون الطلبة الخريجين قادرين على مواجهة التحديات التي تواجههم (النبي، 2014).

ومن هنا ترى الباحثة أن المؤسسات التربوية - مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية - لابد أن تمثل منطلقاً أساسياً في عمليات توظيف مهارات التفكير الناقد في صناعة الموارد البشرية الفاعلة (الطلبة)، ودعماً لمشكلة الدراسة ومبرراتها تأتي الكثير من الدراسات الأكاديمية التي تطرقت للتفكير الناقد، حيث سعت دراسة الحربي (2018) لبيان فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلابهم، كما جاءت دراسة حميد (2017) للكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، ودراسة العريم، وحج عمر (2017) حول بيان مستوى تفعيل معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمستوى إتقان الطالبات.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة بأن الميدان التعليمي بحاجة إلى المزيد من البرامج الرائدة التي ترفع من المستوى المعرفي عند طلاب مراحل التعليم العام وتحقيق مخرجات أعلى في الاختبارات الدولية، مما يدعو إلى النظر في سبل تطويرها في إطار تشخيصٍ وفهمٍ لسياق واقع تلك المدارس ومقارنتها بدول المقارنة في هذه الدراسة، محللة، ومفسرة، ومقدمة إجابات

أسئلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير برامج مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولتي سنغافورة واستراليا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟
2. ما أهم ملامح تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولة سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟
3. ما أهم ملامح تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولة استراليا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟
4. ما الجهود المقدمة لتطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

5. ما أوجه الشبه والاختلاف في البرامج المقدمة لتطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في كل من المملكة العربية السعودية ودولتي المقارنة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
2. التعرف على خبرة دولة سنغافورة في تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.
3. التعرف على خبرة دولة استراليا في تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.
4. استعراض الجهود الي قدمتها المملكة العربية السعودية في تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.
5. الكشف عن مواطن التشابه والاختلاف في برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في كل من المملكة العربية السعودية ودولتي المقارنة.
6. وضع إجراءات مقترحة لتطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات دولتي المقارنة.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

توضح الدراسة الحالية أهمية التفكير الناقد كحقل معرفي متوافق مع أهداف وتطلعات رؤية المملكة 2030، كما أن موضوع التفكير الناقد حقل معرفي لا يزال يعاني من الندرة في الدراسات العلمية، مما يبرز الحاجة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية.

- الأهمية التطبيقية:

1. تدعم الدراسة الحالية سُبل تعزيز دور المملكة في تطوير مهارات التفكير الناقد لإثراء الميدان التعليمي وتحسين مخرجاته.
2. إفادة المسؤولين والقائمين على تنفيذ السياسة التعليمية بأبرز الاتجاهات المعاصرة في تطوير مهارات التفكير الناقد.
3. إن النتائج والتوصيات التي سوف تتمخض عن هذه الدراسة قد تساعد على رسم الخطط والسياسات والبرامج، بما يدعم تطوير مهارات التفكير الناقد في التعليم.
4. تأمل الباحثة أن تمثل الدراسة الحالية دليلاً للباحثين وطلاب الدراسات العليا مستقبلاً للاسترشاد بها والبناء عليها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتناول البحث مفهوم التفكير الناقد وتطوره ونشأته، وأهمية تفعيل برامج واستراتيجيات متطورة لتنمية مهارات الطلاب في مجالات التفكير الناقد.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على دول المقارنة (دولة سنغافورة، ودولة استراليا، والمملكة العربية السعودية)

- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على زمن تطبيق الدراسة عام 1440هـ – 2019م.

وترجع الباحثة اختيارها لدول المقارنة وفقاً للمبررات التالية:

1. اختيار دولة سنغافورة لحصولها على المركز الأول عالمياً في الاختبار الدولي (PISA, 2015) الذي يقيس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب (OECD, 2015)
2. احتلت سنغافورة المرتبة الثالثة عالمياً حسب تصنيف (PEARSON) للخدمات التعليمية الصادر عام 2014م (OECD, 2015)
3. عدلت الجامعات السنغافورية منذ عام 2004 من شروط قبولها، وأصبح من ضمن هذه الشروط ضرورة اجتياز المتقدمين لدخول الجامعة لاختبارات تقيس قدراتهم ومهاراتهم على التفكير الناقد (سنغافورة، وزارة التعليم، 2018).
4. اختيار دولة استراليا لحصولها على المركز الثاني عالمياً في مؤشر التنمية البشرية، الذي يقيس جودة الحياة والرفاهية ومستوى التعليم المتقدم ومحو الأمية (منظمة الأمم المتحدة، 2016).
5. الأسلوب الاسترالي في التعليم معترف به كواحد من أفضل الأساليب العالمية وأكثرها ابتكاراً (وكالة التخطيط والمعلومات، الملحقية الثقافية باستراليا، 2017).
6. اعتمدت استراليا تضمين مهارات التفكير الناقد من خلال منهج وزاري معتمد يتم تدريسه عن طريق مشاريع تقودها المنظمات غير الحكومية المتعهدة بعمل شراكات مع المدارس الاسترالية لدعم التعليم (استراليا، وزارة التعليم والتدريب، 2018).
7. تطوير المناهج الاسترالية عام 2017م، بعمل أجندة تعمل على ست مجالات رئيسة لدعم التعليم بالتفكير الناقد تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية (استراليا، وزارة التعليم والتدريب، 2018)

2- الدراسات السابقة.

أولاً- دراسات بالعربية:

- **دراسة الحربي (2018)** هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التفكير الناقد لمعلمي التاريخ في تنمية تلك المهارات والتحصيل الدراسي في مستويات التحليل، التركيب، التقويم لدى طلابهم في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداتين هما اختبار لمهارات التفكير الناقد، واختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (542) طالباً، و(22) معلماً، وتم اختيار الطلاب بطريقة عشوائية، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (281) طالباً، و(11) معلماً، والثانية ضابطة بلغ عددها (261) طالباً، و(11) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05=α) تشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد الخمسة لدى الطلاب، ماعدا مهارة تقويم المناقشات، وكذلك في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مستويات: التحليل، والتركيب، والتقويم.
- أما **دراسة حميد (2017)** فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، وتم استخدام المنهج شبة التجريبي والوصفي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من () طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير الناقد، وأظهرت الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية

اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختبار التفكير الناقد.

- وهدفت **دراسة العريم، وحج عمر (2017)** إلى الكشف عن العلاقة بين إتقان طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد مع مستوى تضمين معلمات العلوم لهذه المهارات في تدريسهن، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق مقياس اختبار واطسون وجلاسر للتفكير الناقد، الذي اشتمل على خمس مهارات (معرفة الافتراضات، التفسير، الاستنتاج الاستنباط، تقويم المناقشات) على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بلغت (401) طالبة، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة لتقصي مهارات التفكير الناقد المفعلة في أسلوب تدريس معلمات العلوم، وأظهرت النتائج أن نسبة إتقان طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد متدنية جداً، وأظهرت بطاقة الملاحظة أن نحو (64. 3%) من مهارات التفكير الناقد لا يتم تفعيلها خلال تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة، كما أوضحت النتائج وجود علاقة بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في تدريس المعلمات ومستوى إتقان الطالبات لها.
- وهدفت **دراسة صقر (2017)** إلى قياس فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (86) تلميذة، تم تقسيمهم إلى (43) تلميذة في المجموعة التجريبية درسن بالبرنامج القائم على نموذج سكامبر، و(43) تلميذة في المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية الاعتيادية، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في المجموعة التجريبية، ودرجات أقرانهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة على حدة (الاستنتاج، التفسير، التنبؤ بالافتراضات، تقييم المناقشات)؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج القائم على نموذج سكامبر يحقق الفاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.
- أما **دراسة الخوالدة (2015)** هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية بعمان الثانية بالمملكة الأردنية الهاشمية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريسي باستخدام استراتيجية الوسائط المتعددة، كما تم استخدام اختبار تحصيلي بمادة التربية الإسلامية واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً تم اختيارهم بطريقة قصدية توزعوا على شعبتين دراسيتين، وقد تم عشوائياً تحديد إحداهما كمجموعة ضابطة بلغ عددها (34) طالباً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية بلغت (28) طالباً درست باستخدام استراتيجية الوسائط المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية الوسائط المتعددة بالتحصيل والتفكير الناقد على المجموعة الضابطة.

ثانياً- دراسات بالإنجليزية:

- هدفت **دراسة (BASRI & AS'AR, 2019)** إلى التعرف التحقيق من مهارة التفكير الناقد للمدرسة الإعدادية في حل المشكلات، كما هدفت الدراسة إلى وصف التفكير الناقد من خلال مهارات طلاب المدارس الثانوية في حل المشكلات الرياضية وتحديد مكونات التفكير الناقد لدى الطلاب في التحليل والتقييم، ومهارات الاستدلال

والشرح والتنظيم الذاتي، تم استخدام المنهج الوصفي النوعي، تم تطبيق الدراسة على 24 مادة دراسية تضم 9 طلاب و15 طالبة، حيث يتكون الاختبار المستخدم في هذا البحث من 6 مشكلات تمثل 6 مهارات فرعية من مهارات التفكير الناقد، وعليه أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت في فئة منخفضة؛ كما بينت أن التقييم والتحليل والمهارات الفرعية للتنظيم الذاتي هو الأدنى، بالإضافة إلى أن مهارات التفكير الناقد التي يتقنها الطلاب مقارنة بالمهارات الحرجة الأخرى تُعتبر مهارات فرعية غير مؤثرة.

- أما **دراسة (LUCAS, 2019)**، هدفت الدراسة التعرف إلى فهم طلاب الدراسات العليا في الصين للصراعات مع التفكير الناقد، من خلال دراسة حالة توضح التحديات التي تواجه الطلبة في تطبيق مهارات التفكير النقدي، استخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي من خلال بيانات (4) طلاب دراسات عليا في جامعة الأبحاث في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين لديهم مفاهيم متنوعة لمهارات التفكير الناقد وأنهم يميلون إلى التركيز على التصرفات المتعلقة بالتفكير الناقد مثل الاستنتاج والتقويم وحل المشكلات، وطريقة الافتراضات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك نوع من الصراعات لدى المشاركين مرتبطة بمفاهيم متنوعة للتفكير النقدي، كما تم تسليط الضوء على الاختلافات التعليمية بين الولايات المتحدة والصين في المقابلات مع المشاركين، والتي تدعم النتائج الأخرى في الدراسة.
- أما **دراسة (Ferah & Gurcay, 2018)** هدفت الدراسة مدى استخدام طلاب المدارس الثانوية للتفكير الناقد، فيما يتصل بتنظيم معتقداتهم الذاتية وراء المعرفية في مادة الفيزياء، كما سعت الدراسة لبيان العلاقة بين التنظيم الذاتي وراء المعرفي لطلاب الصف التاسع لمهارات مادة الفيزياء وارتباطها بمعتقدات الكفاءة الذاتية والتفكير الناقد لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وشارك في الدراسة (162) طالباً وطبق عليهم مقياس التفكير الناقد، ومقياس التنظيم الذاتي ما وراء المعرفي، ومقياس الكفاءة الذاتية في مادة الفيزياء، وأظهرت الدراسة أن التفكير النقدي، والتنظيم الذاتي وراء المعرفي في مادة الفيزياء ضمن معتقدات الكفاءة الذاتية عالية، كما كشفت الدراسة أن درجات اعتقاد الطلاب في ما وراء المعرفي والفعالية الذاتية للفيزياء كانت عالية أيضاً من خلال تنبؤات كبيرة بنتائج التفكير الناقد بنسبة ٪.
- وفي **دراسة (Zahran& Qoura, 2018)** هدفت الدراسة التعرف إلى بيان تأثير نموذج كتابة السمات 6 + 1 في جامعة ESP على التفكير الناقد والكتابة للطلاب، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة تجريبية وضابطة من الطلبة، حيث بينت الدراسة الفرض أن الطلاب الذين يتلقون التدريب باستخدام6 + 1 نموذج الكتابة سمة من شأنه أن يكشف عن مكاسب أكبر في التفكير النقدي وتحقيق الكتابة لديهم من خلال ست أدوات صممه الباحثون وتشمل: (قائمة مراجعة مهارات التفكير النقدي، قائمة مراجعة مهارات الكتابة، التفكير النقدي اختبار المهارات، اختبار مهارات الكتابة، وسجل تقييم التفكير الناقد، وتحليل تقييم الدرجات للكتابة)، وأظهرت النتائج أن الطريقة التقليدية المستخدمة لتدريس الكتابة ليست فعالة مقارنة بطريقة 6 + 1 حول نموذج كتابة السمات والتي أظهرت تطور التفكير النقدي وتحقيق الكتابة لدى طلبة المجموعة التجريبية المجموعة التجريبية في درجات التفكير النقدي وكتابة الأداء.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. تناولت جميع الدراسات السابقة متغير التفكير الناقد كأحد متغيرات الدراسة.
2. تنوعت الدراسات السابقة في منهجها فبعض الدراسات اتبعت المنهج الوصفي، في حين أن البعض الآخر اتبع المنهج التجريبي أو شبه التجريبي.

3. تنوعت الدراسات السابقة في اختيار أداة جمع البيانات، بعض الدراسات استخدمت اختبار مهارات التفكير الناقد، أما دراسة (zahran& Qoura, 2018) فقد استخدمت سجل تقييم مهارات التفكير الناقد، كما استخدمت دراسة (Ferah & Gurcay, 2018) مقياس التفكير الناقد.
4. اتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة حيث تم اختيار الطلبة كعينة للدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1. الهدف: حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق تطوير برامج مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولتي سنغافورة واستراليا
2. المنهج: حيث تفردت الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي المقارن.
3. العينة: حيث تفردت الدراسة الحالية وفقاً لمنهجها إلى استخدام الوثائق، والتقارير، والدراسات السابقة كعينة للدراسة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في: جمع دراسات ساعدتها في تكوين فكرة وإلمام بموضوع الدراسة، المساعدة في تحديد المنهج البحثي الملائم لتحقيق أهداف الدراسة، كما ساعدت الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي جمعتها الباحثة بعد تحليل البيانات التي تم جمعها من الوثائق والدراسات المتعلقة بمتغير الدراسة .

3- منهج الدراسة إجراءاتها:

منهجية الدراسة.

تسير خطوات الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي المقارن بمدخل جورج بريداي للتعرف على برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولتي سنغافورة واستراليا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، ويُعرف المنهج الوصفي المقارن: دراسة الظواهر ووصفها كما توجد في الواقع، وتحديد ظروفها ومشكلاتها وطرائقها في النمو، مع محاولة معرفة الأسباب والدوافع التي تقف وراءها، ثم الكشف عن الفروق التي تظهر من خلال المقارنة، والأسباب وراء تلك الفروق (ضحاوي، 2008) .

بينما تتحدد خطوات جورج بريداي في الخطوات الأربع الآتية: (ضحاوي، 2008)

1. الوصف (Description): وصف برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في كل دولة من دول المقارنة (المملكة العربية السعودية، سنغافورة، استراليا) .
2. التفسير (Interpretation): تحليل برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في ضوء القوى والعوامل المؤثرة .
3. المقابلة (Juxtaposition): مقابلة بيانات برامج تطوير مهارات التفكير الناقد بهدف التوصل إلى نقاط التشابه والاختلاف بين دول المقارنة، وجدولتها والموازنة بينها .
4. المقارنة (Comparison): معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين المملكة العربية السعودية ودول المقارنة، وتفسير أسباب التشابه والاختلاف فيما يتصل بخبرات الدول في تطوير مهارات التفكير الناقد.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بتحليل هذه الأنظمة ومقابلة البيانات الأساسية في جداول حسب مدخل (جورج بريداي)، استعداداً للمقارنة التفسيرية بعد ذلك، وكانت النتائج كالتالي:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: " ما الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد، وقامت في ضوئه بالتعرف على الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ويمكن تلخيص أهم ما تضمنه في عدة محاور كما يلي:

جدول (1): الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد

الإطار	التفصيلات
التعريف	يُعرف التفكير الناقد بأنه التقييم الواعي والمدروس والمدرك للأفكار والمعلومات من أجل الحكم على جدارتها أو قيمتها، وينطوي على التساؤل والتحدي وتقييم الأفكار(Kopp, 2010, p19) . كما يُعرفه (العياصرة، 2011: 22) بأنه عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتكرارها وفهمهما وتقبلها. ويُعرف التفكير الناقد إجرائياً: في هذه الدراسة بأنه الأنشطة العقلية التي يمارسها الفرد للوصول إلى حل للمشكلات التي تواجه، ويتم من خلاله بناء استراتيجية عقلية لتنمية تلك المهارات المستخدمة في عمليات التفكير.
تعريف مهارات التفكير الناقد	عرف غبائن (2007: 19) مهارات التفكير الناقد بأنها: "عمليات محددة تمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل مهارة تحديد المشكلة، إيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص أو تقييم الدليل أو الادعاء." وتُعرف إجرائياً: " بأنها العمليات التي ترسخ مهارات التفكير لدى الأفراد مما يساعدهم على تطبيقها في مواقف جانبية أخرى.
مهارات التفكير الناقد	يتكون التفكير الناقد من مجموعة من المهارات الرئيسة، وهي: (الربضي، 2011) 1. مهارة التفسير، وتضم مهارات التصنيف، واستخلاص المغزى، والتوضيح. 2. مهارة التحليل، وتضم مهارات فحص الأفكار، وتحليل الحجم. 3. مهارة التقييم، وتضم مهارات تقييم الادعاءات، وتقيين الحجج. 4. مهارة الاستنتاج، وتضم مهارات فحص الدليل، وتخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات. 5. مهارة الشرح، وتضم مهارات إعلان وعرض النتائج والحجج، وتبرير الإجراءات. 6. مهارة تقييم الذات، وتضم مهارات اختبار الذات، وتصحيح الذات.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:** "ما أهم ملامح تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولة سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد، وتوصلت الباحثة إلى جدول (2)، والذي يعرض بالتفصيل أوجه المقارنة بين برامج التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية وسنغافورة.

جدول (2) أوجه المقارنة بين برامج التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية وسنغافورة

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	سنغافورة
أهداف التعليم الناقد	تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتصلة في حل المشكلات. تنمية قدرات الطلبة تجاه مهارات التفكير الناقد. إيجاد طرق لتوظيف برامج التفكير الناقد في جوانب العملية التعليمية.	تركيز أهداف التعليم على تدريس برامج التفكير الناقد. تأهيل مجموعة من المتخصصين المؤهلين بالتعاون مع مدرسين متعاونين من العاملين في مجال التعليم.

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	سنغافورة
برامج التفكير الناقد	برنامج الكورت – CORT: هو برنامج يحتوي على أدوات تفكير يتم تدريب الطلبة عليها في مواقف متنوعة، وتمارس في الحياة اليومية، وقد وجد البرنامج نجاحاً واسعاً وترجم إلى العديد من اللغات. الفلسفة: تنطلق فلسفة برنامج الكورت من مسلمة أن بداية تعلم التفكير يكون فيه صعوبة وارتباك، وأن بداية كل أمر تكون صعبة. الهدف: معالجة التفكير بشكل مباشر وتجربة مناسبة ضمن حيز مناسب في المنهاج .كما أن التفكير هو مهارة يمكن تحسنها بالتعلم والانتباه والتدريب وهذا ما ينظر إليه الطالب ويتعرف علية. الفئات العمرية: الطلبة ابتداء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية والمعلمين داخل الخدمة وأولياء أمور الطلبة ومؤسسات المجتمع وأفراده بشكل عام ويعتبر هذا مخرج من مخرجات البرنامج. طريقة التعليم: يتم وفق الوحدات التالية: (توسيع الإدراك – التنظيم – التفاعل – الإبداع - المعلومات والمشاعر - العمل). المهارات: تتمثل مهارات ومفردات البرنامج من خلال ست وحدات وكل وحدة تشتمل على عشرة دروس وكل درس يحمل هدفه يجب تحقيقه عن الانتهاء منه، حيث تهتم دروس البرنامج في تنمية الجوانب الفكرية	برنامج الوحدات التعليمية- Educational units program: هو برنامج في تعليم التفكير الناقد يعتمد على المتعلمين بوصفهم المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية، كما يهتم البرنامج بتنمية قدرات المتعلمين ومراعاة ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم، ويعمل على إثارة حماس المتعلمين. الفلسفة: تقوم فلسفة البرنامج على لتركيز على ثقافة التفكير واشغال العقل وتنشيط عقل المتعلم واستثارة ذهنه وتحفيز تفكيره، وتنمية وتطوير مهارات التفكير الناقد وصياغة أدوار المدارس وأدوار المعلمين والتنوع في أساليب وأدوات القياس والتقويم المستخدمة في مختلف مراحل التعليم. الهدف: يهدف البرنامج الى تنمية مهارات التفكير الناقد في ضمن المنهج المدرسي، ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات والتي تتمثل في تحديد الأولويات أو الأهمية والتتابع والتفسير والاستنتاج لدى الطلبة من خلال تطبيق مجموعة من مهارات التفكير الناقد عليهم، والهدف الرئيس يتمثل في نظام الوحدات التعليمية هو القضاء على مساوئ المناهج التقليدية والتي تهتم بالمعلومات فقط، أما في الوحدات التعليمية فيتم ربط المدرسة بالحياة والعمل على إيجابية المتعلم ونشاطه وتوكيد تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة الفئات العمرية: يتم تعليم هذا البرنامج للطلبة من المرحلة المتوسطة والثانوية طريقة التعليم: يتم تعليم البرنامج من خلال وحدات تعليمية منظمة وممنهجة في قوالب ضمن المنهج المدرسي، والوحْدَات التعليمية كتنظيم منهجي تعمل على تقديم الخبرات التعليمية للطلبة بصورة كليه وهذا التكامل يحدث بشكل طبيعي في بيئة تعليمية تشجع الطلبة ليكتشفوا أو يطرحوا أسئلة ويبحثون عن إجابات وحلول للمشكلة، كما تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد، والوحدات التعليمية تعتمد على أساليب وتنظيمات المناهج. المهارات: يتكون البرنامج من مهارات تنمي طريقة التفكير الناقد من خلال الوحدات التعليمية التي تقدم للطلبة، حيث تقوم هذه الوحدات على الربط بين الخبرة التربوية والموقف التعليمي الذي يعيشه الطالب في وحدة متكاملة غير محددة الفواصل ، وتقدم الموضوعات داخلها على شكل أنشطة مُتنوِّعَة تنمى المفهومات في المجالات

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	سنغافورة
		المعرفية، والوجدانية، كما يتكون البرنامج من أربعة جوانب أساسية تتمثل في صياغة الوحْدَة، وتنظيمها كخبرة ذات معنى، ثم تنفيذ الوحْدَة ، والسير في إجراءاتها من خلال أنشطة متعاقبة ومترابطة تؤدى في النهاية لنتائج منطقية وجديدة ثم عملية التقويم التي تشمل قياس مدى التعلم.
الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد	ركزت على تنمية التفكير النقد كأحد الركائز الأساسية في توجهات التطوير التربوي. تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال ممارسة عمليات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام. إكساب الطلبة المعارف العامة والحقائق المتداولة. ركزت في دمج تدريس مهارات التفكير في المنهج المدرسي من خلال مشروع وطني (رؤية 2030).	طرحت مشروع وطني تحت شعار "مدرسة تفكر. . . وطن يتعلم". عدلت أنظمة التعليم المتصلة بالاختبارات التي تقيس قدرات ومهارات الطلبة. استندت إلى عمليات التفكير والاستنتاج والتحليل، حيث تعليم مهارات التفكير الناقد لكل الطلاب. بناء بيئة تعليمية غنية بمصادر التعلم الحديثة.
التجربة في مجال التفكير الناقد	وضع آليات لتطوير برامج التفكير الناقد. مواكبة التقدم فيما يتصل بتوظيف برامج التفكير الناقد في العملية التعليمية. توظيف استراتيجيات التفكير الناقد معتمدة بذلك على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030.	تقليص المواد الدراسية والتخفيف من أعباء المعلم التدريسية. إتاحة فرصة أكبر لممارسة الأنشطة الصفية التفاعلية مع الاهتمام بتعليم التفكير الناقد. إعادة تصميم وسائل القياس والتقييم لتقيس مدى قدرة المتعلم على استيعاب وتطبيق وتطوير ما تعلمه،
الإدارة في مدارس التعليم العام والتعليم الناقد	دمج مهارات التفكير الناقد ضمن المحتويات المعرفية للمواد الدراسية. بناء استراتيجيات التفكير الناقد تُسهم في رفع الكفاءة والفاعلية للعناصر العملية التربوية والتعليمية. تطوير برامج التفكير الناقد يُعتبر أولوية حيث أنه يلبي الاحتياجات المعرفية وينمي خبرات الطلبة ويكسبهم المهارات العالية.	وظفت طرق واستراتيجيات التفكير الناقد على معايير قياس التحصيل للطلبة. بنت استراتيجية عبر شبكات ربط المدارس ببعضها في توظيف آلية تدريس واحدة قائمة على مهارات التفكير الناقد.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:** " ما أهم ملامح تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولة استراليا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد، وتوصلت الباحثة إلى جدول (3)، والذي يعرض بالتفصيل أوجه المقارنة بين برامج التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية واستراليا.

جدول (3) أوجه المقارنة بين برامج التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية واستراليا

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	استراليا
أهداف التفكير الناقد	تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتصلة بحل المشكلات. تنمية قدرات الطلبة تجاه مهارات التفكير الناقد. إيجاد طرق لتوظيف برامج التفكير الناقد في جوانب العملية التعليمية.	تصميم إطار برامج يقدم على شكل دورات ذات محددة لتنمية مهارات التفكير الناقد. إكساب الطالب المهارة في تحليل وحل المشكلات. تنمية توجهات إيجابية لدى المتعلمين نحو تعلم التفكير الناقد.

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	استراليا
برامج التفكير الناقد	برنامج الكورت – CORT: هو برنامج يحتوي على أدوات تفكير يتم تدريب الطلبة عليها في مواقف متنوعة، وتمارس في الحياة اليومية، وقد وجد البرنامج نجاحاً واسعاً وترجم إلى العديد من اللغات. الفلسفة: تنطلق فلسفة برنامج الكورت من مسلمة أن بداية تعلم التفكير يكون فيه صعوبة وارتباك، وأن بداية كل أمر تكون صعبة. الهدف: معالجة التفكير بشكل مباشر وتجربة مناسبة ضمن حيز مناسب في المنهاج .كما أن التفكير هو مهارة يمكن تحسنها بالتعلم والانتباه والتدريب وهذا ما ينظر إليه الطالب ويتعرف علية. الفئات العمرية: الطلبة ابتداء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية والمعلمين داخل الخدمة وأولياء أمور الطلبة ومؤسسات المجتمع وأفراده بشكل عام ويعتبر هذا مخرج من مخرجات البرنامج. طريقة التعليم: يتم وفق الوحدات التالية: (توسيع الإدراك – التنظيم – التفاعل – الإبداع - المعلومات والمشاعر - العمل). المهارات: تتمثل مهارات ومفردات البرنامج من خلال ست وحدات وكل وحدة تشتمل على عشرة دروس وكل درس يحمل هدفه يجب تحقيقه عن الانتهاء منه، حيث تهتم دروس البرنامج في تنمية الجوانب الفكرية	برنامج ريسك–Risk: هو برنامج في تعليم التفكير الناقد، حيث يحتوي البرنامج على أربعة أجزاء يحوي دليل الطالب المتضمن المهارات والتمرينات، والآخر دليل المعلم الذي يتضمن توجهات عامة في تطبيق الدروس والحلول للتدريبات المطروحة في دليل الطلبة الفلسفة: تقوم فلسفة البرنامج على لتركيز على المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية واستخدام تقنية الحاسب والمعلومات في عملية التعليم، وإدخال استراتيجيات التفكير الناقد لتتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة العصرية والتدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مكثف. وتحويل بعض المدارس إلى مدارس رائدة وتطوير أسلوب إدارة الصف. الهدف: تطوير مهارات التفكير الناقد، والقدرات الإبداعية والخصائص والسمات السلوكية الإبداعية، وتفعيل أنماط التفكير ذات العلاقة بالتفكير الناقد، واستثارة وتطوير مهارات التحليل والتقييم وإصدار الأحكام. الفئات العمرية: يتم تعليم هذا البرنامج للطلبة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية إضافة إلى مستويات الطلبة الموهوبين بحسب قابلية القدرة .طريقة التعليم: يتم تعليم البرنامج من خلال دمج مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تدريبات المنهج المدرسي المتصلة بمهارة البرهنة على صحة الكلام، والتحليل الخاطئ للمعلومات، إضافة إلى إعطاء التبرير للمعلومة ضمن المنهج المدرسي المهارات: يوظف البرنامج مجموعة مهارات منها: - أخطاء في التفكير - البرهنة على صحة الكلام - التعليل الخاطئ- - التبرير
الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد	ركزت على تنمية التفكير النقد كأحد الركائز الأساسية في توجهات التطوير التربوي. تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال ممارسة عمليات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام. إكساب الطلبة المعارف العامة والحقائق المتداولة. ركزت في دمج تدريس مهارات التفكير في المنهج المدرسي من خلال مشروع وطني (رؤية 2030).	1. ركزت على مشاريع المدارس الرائدة في عملية التعليم والتعلم. 2. ركزت على المدار المتخصصة لتعليم التفكير الناقد. 3. ركزت على برنامج وطني (التعلم للتعلم). 4. تنمية واكتشاف المهارات لدى المتعلم وتنميتها وقياسها والارتقاء بها.
التجربة في مجال التفكير الناقد	وضع آليات لتطوير برامج التفكير الناقد. مواكبة التقدم فيما يتصل بتوظيف برامج التفكير الناقد في العملية التعليمية. توظيف استراتيجيات التفكير الناقد معتمدة بذلك على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030.	ربطت المدارس بشبكة واحدة يتم من خلالها تبادل الخبرات التعليمية. تعرفت على أداء الطلاب من خلال برامج تعاونية أعدت لقياس تحصيل الطلاب.

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	استراليا
الإدارة في مدارس التعليم العام والتعليم الناقد	دمج مهارات التفكير الناقد ضمن المحتويات المعرفية للمواد الدراسية. بناء استراتيجيات التفكير الناقد تُسهم في رفع الكفاءة والفاعلية لعناصر العملية التعليمية. تطوير برامج التفكير الناقد يُعتبر أولوية حيث أنه يلبي الاحتياجات المعرفية وينمي خبرات الطلبة ويكسبهم المهارات العالية.	قامت بربط برامج التدريب التربوي بالتغيرات الجديدة في المناهج. بناء متطلبات التعليم الحديثة المعتمدة على استراتيجيات وبرامج التفكير الناقد.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:** " ما الجهود المقدمة لتطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟"

يعود اهتمام المملكة العربية السعودية بموضوع التفكير الناقد في كونه يتألف من مجموعة من القدرات والمهارات الفرعية، التي تمكن من مواجهة متطلبات المستقبل التي تهتم باكتساب كم كبير من الحقائق بالإضافة إلى اكتساب الأساليب المنطقية والعقلية والإبداعية في استنتاج الأفكار وتفسيرها.

ودراسةً لواقع استراتيجيات التفكير الناقد التي يتم توظيفها في التعليم العام في كل من المملكة العربية السعودية ودول المقارنة، قامت الباحثة بالاطلاع على رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وتقارير وزارة التربية والتعليم العالي، والدراسات السابقة، ووجدت أن الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد كما يلي:

1. ركزت على تنمية التفكير النقد كأحد الركائز الأساسية في توجهات التطوير التربوي.
2. تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال ممارسة عمليات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام.
3. إكساب الطلبة المعارف العامة والحقائق المتداولة.
4. ركزت في دمج تدريس مهارات التفكير في المنهج المدرسي من خلال مشروع وطني.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:** " ما أوجه الشبه والاختلاف في البرامج المقدمة لتطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في كل من المملكة العربية السعودية ودولتي المقارنة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال خلصت الباحثة إلى مقابلة أوجه التشابه والاختلاف الخمس بين المملكة العربية السعودية ودول المقارنة (استراليا، وسنغافورة)، في طرق تطوير برامج التفكير الناقد إلى تفسير أوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة في ضوء العوامل والقوى المؤثرة فيها، من خلال عدة محاور، على النحو الآتي:

أولاً- أهداف التعليم الناقد:

أوجه التشابه بين دول المقارنة من حيث أهداف التعليم المتصلة بتطوير التفكير الناقد:

1. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث تركيز أهداف التعليم الناقد في تلك الدول على عمليات التفكير الناقد من خلال تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتصلة في حل المشكلات.
2. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث تركيز أهداف التعليم الناقد في تلك الدول على عمليات التفكير الناقد من خلال تنمية قدرات الطلبة تجاه مهارات التفكير الناقد، وطرق توظيفها في جوانب العملية التعليمية.

3. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث تنمية توجهات إيجابية لدى المتعلمين نحو تعلم التفكير الناقد.
4. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث إكساب الطالب المهارة في تحليل وحل المشكلات، والقدرة على تبادل الآراء والمعلومات والأفكار.
5. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث التدريب المتصل بجوانب التفكير الناقد لدى الطلبة في مراحل التعليم العام.

أوجه الاختلاف بين دول المقارنة من حيث أهداف التعليم الناقد المتصلة بتطوير التفكير الناقد:

1. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث من حيث تركيز أهداف التعليم على تدريس برامج التفكير الناقد من مجموعة من المتخصصين المؤهلين بالتعاون مع مدرسين متعاونين من العاملين في مجال التعليم.
2. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث من حيث تركيز أهداف التعليم على تصميم إطار برامج يقدم على شكل دورات ذات مدة محددة لتنمية مهارات التفكير الناقد.

ثانياً- التجربة في مجال التفكير الناقد:

أوجه التشابه بين دول المقارنة من حيث التجربة في مجال التفكير الناقد:

1. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث وضع آليات وبرامج التفكير الناقد.
2. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث مواكبة التقدم فيما يتصل بتوظيف برامج التفكير الناقد في العملية التعليمية.

أوجه الاختلاف بين دول المقارنة من حيث التجربة في مجال التفكير الناقد:

1. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث توظيف استراتيجيات التفكير الناقد معتمدة بذلك على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
2. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة ومن خلال تجربتها بتوظيف استراتيجيات وتطوير برامج التفكير الناقد ركزت على تقليص المواد الدراسية والتخفيف من أعباء المعلم التدريسية لإتاحة فرصة أكبر لممارسة الأنشطة الصفية التفاعلية مع الاهتمام بتعليم الأساسيات في المراحل الأولى من التعليم والتركيز على التخصص في المراحل المتأخرة.
3. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة في تجربتها إعادة تصميم وسائل القياس والتقييم لتقيس مدى قدرة المتعلم على استيعاب وتطبيق وتطوير ما تعلمه، لا على قدرته على الحفظ والتذكر والاستظهار.
4. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (استراليا) من حيث أن دولة استراليا في تجربتها ربطت المدارس بشبكة واحدة يتم من خلالها تبادل الخبرات التعليمية بين المدارس.
5. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (استراليا) من حيث أن دولة استراليا في تجربتها تعرفت على أداء الطلاب من خلال برامج تعاونية أعدت لقياس تحصيل الطلاب.

ثالثاً: نظام الإدارة في مدارس التعليم العام والتعليم الناقد

1. أوجه التشابه بين دول المقارنة من حيث نظام الإدارة في مدارس التعليم العام في مجال التفكير الناقد

2. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث دمج مهارات التفكير الناقد ضمن المحتويات المعرفية للمواد الدراسية.
3. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث أن استراتيجيات التفكير الناقد تُسهم في رفع الكفاءة والفاعلية للعناصر العملية التربوية والتعليمية.
4. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) من حيث أن تطوير برامج التفكير الناقد يُعتبر أولوية حيث أنه يلبي الاحتياجات المعرفية وينمي خبرات الطلبة ويكسبهم المهارات العالية.

أوجه الاختلاف بين دول المقارنة من حيث نظام الإدارة في مدارس التعليم العام في مجال التفكير الناقد

1. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (استراليا) من حيث أن دولة استراليا في قامت بربط برامج التدريب التربوي بالتغيرات الجديدة في المناهج ومتطلبات التعليم الحديثة المعتمدة على استراتيجيات وبرامج التفكير الناقد.
2. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة وظفت طرق واستراتيجيات التفكير الناقد على معايير قياس التحصيل للطلبة.

رابعاً: الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد

أوجه التشابه بين دول المقارنة من حيث الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد

1. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) حيث أن جهود المملكة ركزت على تنمية التفكير النقد كأحد الركائز الأساسية في توجهات التطوير التربوي، حيث تسعى جهود المملكة في هذا الاتجاه إلى تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال ممارسة عمليات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام.
2. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) حيث أن جهود المملكة ركزت على إكساب الطلبة المعارف العامة والحقائق المتداولة، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم والتحليل، باستخدام مختلف العمليات العقلية العليا.
3. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا، وسنغافورة) حيث أن جهود المملكة ركزت تنمية واكتشاف المهارات لدى المتعلم وتنميتها وقياسها والارتقاء بها.

أوجه الاختلاف بين دول المقارنة من حيث الجهود المبذولة في برامج التفكير الناقد

1. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة (استراليا. سنغافورة) من حيث أن جهود المملكة ركزت في دمج تدريس مهارات التفكير في المنهج المدرسي من خلال مشروع وطني، وإعداد مجموعة من الدروس القائمة على مهارات التفكير باللغة العربية في كل مادة دراسية وفي كل صف دراسي.
2. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (استراليا) من حيث أن دولة استراليا ركزت على مشاريع المدارس الرائدة في عملية التعليم والتعلم.
3. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (استراليا) من حيث أن دولة استراليا ركزت على المدرسة المتخصصة، إضافة إلى برنامج التعلم للتعلم.
4. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة طرحت مشروع وطني تحت شعار "مدرسة تفكر. . . وطن يتعلم".

5. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة عدلت أنظمة التعليم المتصلة بالاختبارات التي تقيس قدرات ومهارات الطلبة على التفكير والاستنتاج والتحليل، حيث تعليم مهارات التفكير الناقد لكل الطلاب وبصرف النظر عن مستوياتهم الاستيعابية.
6. اختلفت المملكة العربية السعودية مع دولة المقارنة (سنغافورة) من حيث أن دولة سنغافورة من خلال بناء بيئة تعليمية غنية بمصادر التعلم الحديثة.

الخلاصة:

من خلال المقارنة التفسيرية السابقة خلصت الدراسة إلى وجود نقاط قوة وضعف في برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس المملكة العربية السعودية مقارنةً مع دولتي المقارنة (استراليا، وسنغافورة)، كما أن طرق تطوير برامج التفكير الناقد في دولتي المقارنة قد يسهم في المساهمة في تقدم المملكة العربية السعودية ولحاقها بركب دولتي المقارنة (استراليا، وسنغافورة)، حيث أن هذا التفاوت جاء ضمن آليات وبرامج واستراتيجيات توظيف مهارات وعمليات التفكير الناقد.

وقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تطوير برامج التفكير الناقد، حيث أن المملكة قامت بالإشارة عبر رؤية المملكة (2030) لضرورة دمج مهارات التفكير الناقد في العملية التعليمية، بهدف الاستفادة من التجربة في دولتي المقارنة (سنغافورة، واستراليا) لتطوير برامج التفكير الناقد.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1. ربط الخطط، والرؤى المستقبلية لتطوير التعليم بالتجارب الناجحة في الميدان التربوي، وخاصة استراليا، وسنغافورة.
2. تحديد مجموعة من الإجراءات المستقبلية المتمثلة بإعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة على تطوير مهارات التفكير الناقد وكيفية إكساب الطلبة هذه المهارات.
3. إرسال بعثات من المعلمين، والخبراء التربويين إلى سنغافورة واستراليا، تهدف إلى نقل التجربة في برامج تطوير مهارات التفكير الناقد.
4. التركيز على الدور الحكومي للمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام.
5. السعي لنشر ثقافة التفكير الناقد، وإبراز أهميته بين أفراد المجتمع المحلي.
6. تركيز مهام الإشراف والتوجيه الفني على حل المشكلات التي تواجه المعلمين عند تطبيق استراتيجية التدريس بطرق التفكير الناقد.
7. تزويد المعلمين بإطار نظري عن مهارات التفكير الناقد يفيدهم في عملية التعليم والتعلم.
8. إدماج استراتيجيات التدريس بالتفكير الناقد ضمن استراتيجيات التدريس المقررة على طلبة في مدارس التعليم العام.
9. عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في مختلف المواد الدراسية وكيفية إعداد الدروس وفق استراتيجيات التفكير الناقد.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- تقرير البنك الدولي. (2008). الطريق غير المسلوك. إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقي. القاهرة: مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.
- الحربي، عبد الرحيم. (2018). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلابهم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حميد، رائدة. (2017). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل، (23): 549.
- الخوالدة، ناصر. (2015). أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، دراسات العلوم التربوية. 42 (3). ص983.
- الدليل الإرشادي للاختبارات الدولية TIMSS. (2019). إدارة الاختبارات الوطنية والدولية، هيئة تقويم التعليم والتدريب، المركز الوطني للقياس المملكة العربية السعودية.
- الربضي، مريم. (2011م). التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. إربد: دار الكتاب الثقافي.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. (2016 م). نص رؤية المملكة العربية السعودية 2030، تم استرجاعه [25أبريل، 2016]: http://www. alhayat. com/Articles/15271590/%D9%.
- صقر، نجلاء. (2017). فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العريم، خلود، وحج عمر، سوزان. (2017). مستوى تفعيل معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهرات التفكير الناقد وعلاقته بمستوى إتقان الطالبات، مجلة العلوم التربوية، 2 (1). ص8.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- As'ari, Abdur Rahman & Basri, Hasan. (2019). Investigating Critical Thinking Skill of Junior High School in Solving Mathematical Problem, International Journal of Instruction, Vol. 12, No. 3, from: https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1220211. pdf
- Gurcay, Deniz & Ferah, Hatice Ozturk. (2018). High School Students' Critical Thinking Related to Their Metacognitive Self-Regulation and Physics Self-Efficacy Beliefs, Journal of Education and Training Studies Vol. 6, No. 4; April 2018, from the source: https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1174338. pdf.
- Lloret, M., Aguilar, E., & Lloret, A. (2009). Self-regulated learning using multimedia programs in dentistry postgraduate students, a multimethod approach. International Electronic Journal of Elementary Education, (2), 1, 101-121.

- Lucas, Kyle J. (2019). Chinese Graduate Student Understandings and Struggles with Critical Thinking: A Narrative-Case Study, IJ-So TL, Vol. 13, No. 1, Art. 5, from the source: https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1203788. pdf.
- OECD. (2015). Organization for Economic CO-Operation and Development, from the source: http://www. oecd. org/.
- Qoura, Ali A & Zahran, Faten A. (2018). The Effect of the 6+1 Trait Writing Model on ESP University Students Critical Thinking and Writing Achievement, English Language Teaching; Vol. 11, No. 9; Canadian Center of Science and Education.